@ 203 @ ووضع كتاب النبي (ص) على فخذه وقصد أن يسلم فمنعه بطارقته فخاف عل نفسه واعتذر ورد دحية رداً جميلاً وأرسل إلى المقوقس - صاحب مصر - فأكرم القاصد وقبل كتاب النبي صل ا عليه وسلم وأهد إليه أربع جواري إحداهن مارية أم ولده إبراهيم وأهدى إليه بغلته دلدل وحماره يعفور وكسوة وارسل إلى النجاشي بالحبشة فقبل كتاب النبي (ص) ومن به واتبعه وأسلم وأرسل إلى الحارث الغساني بدمشق فلما قرأ الكتاب قال ها أنا سائر إليه فلما بلغ رسول ا صلى ا عليه وسلم قال باد ملكه وأرسل إلى هوذة ملك اليمام وكان نصرانياً فقال إن جعل الأمر لي من بعده سرت إليه وأسلمت ونصرته وإلا قصدت حربه فقال النبي صلى ا عليه وسلم لا ول كرامة اللهم اكفنيه فمات بعد قليل وأرسل إلى المنذر ملك البحرين فأٍ لم وأسلم جميع العرب بالبحرين (عمرة القضاء) ثم خرج رسول ا صل ا عليه وسلم في ذي القعدة ستة سبع معتمراً عمرة القضاء وساق معه سبعين بدنة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم عل أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول ا صل ا عليه وسلم قالوا لا نقر بهذا لو نعلم إنك رسول ا ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبد ا فقال أنا رسول ا وأنا محمد ابن عبد ا ثم قال لعلي امح رسول ا فقال علي وا لا أمحوك أبداً فأخذ رسول ا (ص) الكتاب - وليس يحسن أن يكتب - فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد ا لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وإنه لا يخرج